الباب الثالث

تحليل الشعر "أيها المغرور" لأبي العتاهية

أ عدم استمرارية التعبير

١. مَنْ يَعِشْ يَكْبَرْ وَ مَنْ يَكْبَرْ يَمُتْ وَالمَنايا لا تُبالى مَنْ أَتَتْ

من هذا البيت الشعر من الشطر الأول توجد جملة " من يعش يكبر" وهي تحريف للمعنى أو يسمى بكناية. أما الكناية هي لفظ أطلق وأريد بهل لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى الاصلى لعدم وجود قرينة مانعة من إرادة.[٤٢]

ثم في النصف التالي من المقطع يكون مع صوت الشعر " وَالمَنايا لا تُبالى مَنْ أَتَتْ" و في جملة "المنايا" أي الجملة تحريف للمعنى أو كتاب بلاغة يشبه عنوان مجاز. أما المجاز هو لفظ المستعمل في غير ما وضع.[٤٣]

UIN IMAM BONJOL PADANG

٢. كم و كم قد درَجتْ، من قَبلِنا من قرونٍ و قرونٍ قَد مضَتْ

وفي البيت الثاني تكرار لكلمة "كم وكم" وهو نقص في الإعراب. بشكل غير مباشر، تؤكد هذه القطعة الشعرية أنه كان هناك بالفعل الكثير مما تم الحكم عليه من وقت لآخر. والتي تحمل الجملة التي بعدها وهي "من قرونٍ وقرونٍ".

---

[٤٢] . أحمد الهاشمي,(١٩٠٥), جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصرية, ص ٣٤٦

[٤٣] . أحمد الهاشمي. (١٩٠٥), جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصرية, ص ٢٩١

٣. أيها المغرور ما هذا الصبا؟ لو نهيت النفس عنه لإنتهت

وفي البيت الثالث توجد كلمة "النفس" وهي حرف توكيد مما يجعل هذه الجملة قوية ويبعد عنها الشك. التوكيد في الجرمية تابع لِلْمُؤَكَّدِ فِي رَفْعِهِ وَنَصْبِهِ وَخَفْضِهِ وَتَعْرِيفِهِ[٤٤].

٤. أنسيت الموت جهلا، والبلى وسلت نفسك عنه، ولهت

وفي البيت الرابع كلمة "سلت" وكلمة "لهت" مما يدل على عدم استمرارية التعبير. وبشكل غير مباشر تصبح كلمة "لهت" مكبرا لكلمة "سلت" مما يجعل معنى الجملة أقوى.

٥. نحن في دار بلاء واذى وشقاء، وعناء، وعنت

وفي البيت الخامس هناك عدم استمرارية في التعبير، أي المجاز. كلمة "دار" تحل محل كلمة الدنيا التي نعيش فيها.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٦. منزل ما يثبت المرء به [illegible] ثبت

وفي البيت السادس كلمة تتكرر وهي في المقطع الأول والجزء الذي بعده وهي كلمة "ثبت". وهذا هو عدم استمرارية التعبير.

٧. بينما الإنسان في الدنيا له حركة مقلقة، إذ خفت

وفي البيت السابع نرى انحرافا في معنى الاستعارة. الإستعارة هي تشْبيهٌ حُذِفَ أحَدُ طرفَيْهِ، فَعلاقتها المشابهةُ دائماً[٤٥]. وكلمة "مقلقة" وكلمة "خفت" متشابهتان بمعنى القلق.

---

[٤٤]. ابن آجرّوم, (١٢٢٩) الآجرومية, الكويت : مطبعة بولاق, ض 15

٨. أبت الدنيا على سكانها في البلى والنقص، إلا ما أبت

في البيت الثامن هناك نقص في استمرارية التعبير، أي خلق المعنى. حيث يكون خلق المعنى على شكل قافية. والقافية لغويا ليس لها معنى، بل تخلق معنى عميقا. ويسمى في علم البلاغة علم البيان جزء المحاسنات اللفظى.

٩. إنما الدنيا متاع، بلغة كيفما زجيت في الدنيا زجت

في المقطع التاسع هناك عدم إستمرارية في التعبير، أي استبدال المعنى، في كلمة كيفما هي إستعارة، الاستعارة هي استخدام كلمات أو مجموعات من الكلمات ليس في معناها الحقيقي، بل أوجه التشابه أو المقارنات.

١٠. رحم الله امرأ أنصف من [illegible]سه، إذ قال حيرا، أو سكت

والمقطع العاشر [illegible] الاقتباس في البلاغة. الاقتباس هو تضمين النثر او الشعر شيئا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف من غير دلالة على انه منهما, ويجوز أن يغير في الأثر المقتبس قليلا [46].

UIN IMAM BONJOL
PADANG

ب قراءة الإرشادية والتأويلية

١. قراءة الإرشادية

[45] . أحمد الهاشمي,(١٩٠٥), جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصرية, ص ١١٢

[46] . أحمد الهاشمي,(١٩٠٥), جواهر البلاغة: في المعاني والبيان والبديع. بيروت: المكتبة العصرية, ص 303

No.	القراءة الأصلى	القراءة الإرشادية
1.	مَنْ يَعِشْ يَكْبَرْ وَ مَنْ يَكْبَرْ يَمُتْ	مَنْ يَعِشْ يَكْبَرْ وَمَنْ يَكْبَرْ يَمُتْ
	وَالمَنايا لا تُبالى مَنْ أَتَتْ	وَالمَنايا لا تُبالى مَنْ أَتَت
2.	كَمْ وَكَمْ قَدْ دَرَجتْ، مِنْ قَبلِنا	كم و كم قد درَجتْ من قَبلِنا
	من قرونٍ و قرونٍ قَد مضَتْ	من قرونٍ و قرونٍ قَد مضَتْ
3.	أَيُّها المَغْرُوْر مَا هَذا الصِّبا؟	أيُّها المَغْرُور ما هذا الصِّبا؟
	لَوْ نَهَيْتَ النَّفْسَ عَنْهُ لَانْتَهَتْ	لَوْ نَهَيْتَ النَّفْسَ عنْهُ لانْتَهَتْ
4.	اَنَسِيْتَ الْمَوْتَ جَهْلًا، وَالبِلى	اَنَسِيْتَ الْمَوْتَ وَالْبِلى جَهْلاً
	وَسَلَتْ نَفْسُكَ عَنْهُ، وَهَتَ	وَسَلَتْ نَفْسُكَ عَنِ الْمَوْتِ وَالْبِلَى،وَهَتَ
5.	نَحْنُ فِي دَارِ بِلَاءٍ وَاَذى	نَحْنُ فِي دَارِ بَلاَءٍ وَاَذَى
	وَشَقَاءٍ، وَعَنَاءٍ، وَعَنَتْ	وَشَقَاءٍ، وَعَنَاءٍ، وَعَنَتْ
6.	مَنْزِلٌ مَا يَثْبُتُ الْمَرْءُ بِهِ	مَنْزِلٌ مَا يَثْبُتُ الْمَرْءُ بِهِ سَلِماً
	سَالِمًا اِلاَّ قَلِيْلًا اِنْ تَبَتْ	اِلاَّ قَلِيْلاً اِنْ تَبَتْ
7.	بَيْنَمَا الْإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا لَهُ	بَيْنَمَا الإِنْسَانُ فِي الدُّنْيَا لَهُ
	حَرْكَةٌ مُقْلِقَاتٌ، اِذْ خَفَتْ	حَرْكَةٌ مُقْلِقَاتٌ، اِذْ خَفَتْ
8.	اَبَتِ الدُّنْيَا عَلَى سُكَّانِهَا	اَبَتِ الدُّنْيَا عَلَى سُكَّانِهَا
	فِي الْبَلَى وَالنَّقْصِ، اِلَّا مَا اَبَتْ	فِي الْبِلَى وَالنَّقْصِ، اِلاَّ مَا اَبَتْ

UIN IMAM BONJOL
PADANG

9.	اِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ، بُلْغَةٌ	اِنَّمَا الدُّنْيَا مَتَاعٌ بُلْغَةٌ
	كَيْفَمَا زَجَّيْتَ فِي الدُّنْيَا زَجَتْ	كَيْفَمَا زَجَّيْتَ فِي الدُّنْيَا زَجَتْ
10.	رَحِمَ اللهُ امْرِأً أَنْصَفَ مِنْ	رَحِمَ الله امْرَأً اَنْصَفَ مِنْ نَفْسِهِ
	نَفْسِهِ، اِذْ قَالَ خَيْرًا, اَوْ سَكَتْ	اِذْ قَالَ خَيْرًا، اَوْ سَكَتْ

٢. قراءة التأويلة

١) مَنْ يَعِشْ يَكْبَرْ وَ مَنْ يَكْبَرْ يَمُتْ وَالمَنايا لا تُبالى مَنْ أَتَتْ

يوضح النصف الأول من القصيدة أن كل من يعيش سوف ينمو من خلال المرور بمرحلة بعد مرحلة، أي من مرحلة الموت (في الرحم) ثم مرحلة الحياة (العالم) ثم مرحلة الموت (القبر) ثم مرحلة الحياة (القيامة من القبر) [illegible] الإنسان النامي لا بد أن يختبر الموت فيما بعد.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

المقطع الأول من الشعر [illegible] عبارة عن قصيدة فيها نصيحة لقوم غافلين ومخدوعين بمحبي الحياة الدنيا حتى ينسوا الموت كثيراً، مع أن القرآن مكتوب بوضوح في ق.س. سورة البقرة الآية ٢٨: " كَيْفَ تَكْفُرُوْنَ بِاللهِ وَكُنْتُمْ اَمْوَاتًا فَاَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيْتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيْكُمْ ثُمَّ اِلَيْهِ تُرْجَعُوْنَ". ثم في حديث النبي محمد. كما حذر أيضاً من البيت والقصيدة أعلاه كما في رواية أحمد: " قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا ابْنَ آدَمَ إِنَّكَ مَيتٌ فَأَحْيَيْتُكَ وَإِنَّكَ ضَالٌّ فَهَدَيْتُكَ وَإِنَّكَ فَقِيرٌ فَأَغْنَيْتُكَ". ألسنا غافلين عن هذه الدنيا الفانية وقد حذر الله ونصح النبي الناس؟

ثم يوضح النصف المقطع التالي أن الموت يأتي لأي شخص دون تمييز. كما هو موضح في القرآن الكريم ق.س. علي عمران، الآية ١٨٥: "كُلُّ نَفْسٍ ذَآئِقَةُ الْمَوْتِۗ". كل نفس ذائقة الموت كبير أو صغير، صغير أو كبير، ذكر أو أنثى. إن تفسير مقطع النصف الثاني هذا هو تكرار لمقطع النصف الأول حيث يجب على الشخص أن يتطور من خلال المرور بمرحلة بعد مرحلة ثم يؤدي إلى الموت ويجب أن يأتي هذا الموت لأي شخص دون تمييز.

٢) كم و كم قد درَجتْ، من قَبلِنا من قرونٍ و قرونٍ قَد مضَتْ

وفي هذا المقطع الثاني يوضح ذلك، كم من الناس مهملون ولا يأخذون العبر من القصص السابقة حيث يكونون منشغلين بملذات الدنيا المؤقتة حتى ينخدعوا ويدمروا بملذات الدنيا. على سبيل المثال، قصة قارون التي خلدها الله في القرآن الكريم في سورة القصص، الآيات ٧٦ – ٨٢.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

وكان قارون أغنى بني إسرائيل في زمانه. لا يزال ذرية قارون والنبي موسى من ذرية النبي يعقوب عليه السلام لأن كلاهما من أحفاد قحاص بن لاوي. وكان قارون الأخ الأصغر لوالد النبي موسى، واسمه عمران، وكان ذا مال كثير. وكان معه الذهب والفضة والماس والمجوهرات. في الواقع، كان القفل الذي تم تخزين كنزه فيه كبيرًا وثقيلًا لدرجة أنه تطلب العديد من الرجال الأقوياء لتحريكه. ولكن في قصته كان متكبراً لدرجة أن الله أخذ ماله من حب الدنيا وأعمى قلبه.

وفي القرآن والحديث وأيضاً قصص الناس في الماضي يمكن أن نأخذ دروساً وعبراً مثل القصة أعلاه وهي أن العبد يجب أن يعرف ما خلق له حتى لا يكون مهملاً ومتكبّراً ومعصياً لربه. بحيث يجعله يستمتع بملذات الدنيا أكثر من اللازم مما يؤدي إلى تدميره بهذه المتع.

٣) أيها المغرور ما هذا الصبا؟ لو نهيت النفس عنه لإنتهت

وفي هذا المقطع الثالث يقدم أبو العتاهية نصائح في قصيدته للشباب حول كيفية التغلب على عدم التقصير والوقوع في ملذات الدنيا وهو ضبط النفس بشكل صحيح. لأنه لا يمكن للإنسان أن يغير نفسه إلا إذا كانت هناك إرادة قوية لتغييره. بالإضافة إلى نفسه، بالطبع، ينطبق أيضًا على قوم لن يغير الناس إلا إذا غيروا هم (العادات السيئة). وهو ما يتماشى مع كلام الله ق.س. سورة الرعد الآية [illegible] "إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوْا مَا بِأَنْفُسِهِمْ". ومن خلال الشرح أعلاه يتبين أنه عندما يريد فرد أو مجموعة تغيير شيء ما، ابدأ من نفسك بناء على نوايا وتصميم قويين بغض النظر عن الوساوس التي تؤدي إلى أشياء سيئة.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٤) أنسيت الموت جهلا، والبلى وسلت نفسك عنه، ولهت

وفي المقطع الرابع من هذه الشعر يوضح أننا نسعى إلى السعادة في الدنيا حتى ننسى الموت الذي سيأخذنا إلى الآخرة، وهي الحياة إلى الأبد، لأن إهمال الموت سيقودنا إلى كوارث عظيمة وندم إلى الأبد. الموت أكيد وسيأتي إلينا، لا نستطيع أن نؤخره ولا يمكن أن

نطلب تعجيله كما قال تعالى في ق. سورة الأعراف الآية ٣٤: " وَلِكُلِّ أُمَّةٍ اَجَلٌ فَاِذَا جَآءَ اَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُوْنَ سَاعَةً وَّلَا يَسْتَقْدِمُوْن". كما أوصانا النبي أن نجهز أنفسنا قبل أن يأتينا الموت حتى لا نغفل "عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: أَخَذ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَنْكِبِي فَقَالَ: ‘‘كُنْ فِي الدُّنْيَا كَأَنَّكَ غَرِيبٌ أَوْ عَابِرُ سَبِيلٍ’’ وَكَان ابْنُ عُمَرَ يَقُولُ: ‘‘إِذَا أَمْسَيْتَ فَلَ تَنْتَظِرِ الصَّبَاحَ، وَإِذَا أَصْبَحْتَ فَلَا تَنْتَظِرِ الْمَسَاءَ، وَخُذْ مِنْ صِحَّتِكَ لِمَرَضِكَ، وَمِنْ حَيَاتِكَ لِمَوْتِكَ’’.

من خلال الشرح أعلاه، يمكن أن نرى أنه يجب علينا ألا نهمل الموت، لأن الموت لن ينتظرنا حتى نكون مستعدين أو لا، عندما يحين وقت وصول الموت بالتأكيد ليرانا. ثم يجب أن نجهز أنفسنا قبل أن يأتي موتنا بأن نعيش أحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم.

٥) نحن في دار بلاء وأذى وشقاء، وعناء وإعنت

وفي المقطع الخامس من هذه [illegible] أن الدنيا مجرد محطة، وأن المكان الدائم هو الآخرة. لذلك لا نحتاج إلى التسابق في السعي وراء الحياة الدنيا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: " عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَرَّ بِالسُّوقِ وَالدُّخَانُ يَخْرُجُ مِنْهَا، وَالنَّاسُ حَوْلَهُ، فَمَرَّ بِجَدْيٍ أَسَكَّ مَيِّتٍ، فَتَنَاوَلَهُ، فَأَخَذَ بِأُذُنِهِ، فَقَالَ: "أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنَّ هَذَا لَهُ بِدِرْهَمٍ؟" فَقَالُوا: مَا نُحِبُّ أَنَّهُ لَنَا بِشَيْءٍ، وَمَا نَصْنَعُ بِهِ؟ فَقَالَ: "أَتُحِبُّونَ أَنَّهُ لَكُمْ؟" قَالُوا: وَاللَّهِ، لَوْ كَانَ حَيًّا، كَانَ عَيْبًا فِيهِ، لِأَنَّهُ أَسَكُّ، فَكَيْفَ وَهُوَ مَيِّتٌ؟ فَقَالَ: "فَوَاللَّهِ، لَلدُّنْيَا أَهْوَنُ عَلَى اللَّهِ مِنْ هَذَا عَلَيْكُم". وهذا الحديث يدل على أن الدنيا لا قيمة لها في الآخرة. وكما كان الصحابة لا يريدون جيفة عنزة مشوهة، كذلك الدنيا عند الله لا قيمة لها في الحياة الآخرة.

UIN IMAM BONJOL PADANG

ولذلك، يتم تشجيع المسلمين على التركيز بشكل أقل على الدنيا وأكثر على السعي وراء سعادة الآخرة من خلال الأعمال الصالحة.

٦) منزل ما يثبت المرء به سالما، إلا قليلا إن تبت

يوضح المقطع السادس أنه في هذا العالم، لا يمكن لأحد التأكد من بقائه على قيد الحياة. لا يمكن لأحد أن يكون متأكدًا تمامًا من أن الغد سيأتي بالنسبة له أو لها، أو أن الخطة المدروسة ستنجح دون أي عوائق، أو أن السعادة التي يشعر بها اليوم لن تتحول إلى حزن غدًا. الحياة لغز يسير على الخط الفاصل بين الأمل وعدم اليقين. عندما يستيقظ الإنسان في الصباح، قد يظن أن اليوم سيستمر كالمعتاد مثل العمل أو مقابلة العائلة أو الاستمتاع بفنجان من القهوة. ومع ذلك، ليس هناك ما يضمن أن الأمور ستبقى على حالها في غضون ساعات أو حتى دقائق. نحن لا نكون قادرين على ضمان سلامتنا في هذا العالم، ولكن يمكننا اختيار الطريقة التي نعيش بها حياتنا بالمعنى والشجاعة واللطف. لأنه في نهاية المطاف، ما هو أكثر أهمية من ضمان سلامتنا هو ضمان أننا نعيش على أكمل وجه قبل نفاد وقتنا.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٧) بينما الإنسان في الدنيا له حركة مقلقة، اذ خفت

وفي هذا المقطع السابع يوضح أن الإنسان سوف يقلق عندما يخاف من ترك الدنيا لأنه يكره ترك ملذات الدنيا. يشرح الإمام الغزالي في كتابه ميزان الأمل عدة أسباب تجعل الإنسان يخشى الموت. أولاً، لأنه يريد قضاء وقت ممتع والاستمتاع بهذه الحياة لفترة أطول

قليلاً. ثانيا، إنه غير مستعد للتخلي عن أحبائه، بما في ذلك ثروته وثرواته التي جمعها بصعوبة كبيرة. والثالث: أنه لا يدري كيف يكون حال الموت. الرابع: لأنه يخاف مما ارتكبه من الذنوب. يقول الله في القرآن س. سورة البقرة الآية ٩٥: "وَ لَنْ يَّتَمَنَّوْهُ اَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ اَيْدِيْهِمْ ۗوَا للّٰهُ عَلِيْمٌۢ بِا لظّٰلِمِيْنَ". فإذا كان الأمر كذلك، حتى لا نصاب بالحساسية والرهاب من الموت، علينا أن نكثر من تذكر الموت كما قال النبي محمد في رواية أحمد. "اَكْثِرُوْا ذِكْرَ هَاذِمِ اللَّذَّاتِ". وهذا الحديث يذكر الناس بعدم الانجراف إلى متع الدنيا المؤقتة. وكثرة ذكر الموت تحفز إلى فعل الخير، والابتعاد عن المعاصي، وإعداد الزاد للآخرة.

مما سبق يتبين أنه إذا تمكن المرء من السيطرة على الارتباط بالعالم وأدرك أن السعادة الحقيقية لا تعتمد على الأشياء الدنيوية، فيمكن أن يتحول الخوف إلى طمأنينة. إن التوازن بين الاستمتاع بالعالم وعدم جعله الهدف الرئيسي هو المفتاح للتغلب على هذا الخوف.

UIN IMAM BONJOL
PADANG

٨) أبت الدنيا على سكانها في الأول والقديم، إلا ما أبت

في هذا المقطع الثامن، الذي نتحدث فيه عن التدهور البيئي ونقص الموارد، غالبًا ما ننخرط في السرد القائل بأن العالم الذي نعيش فيه هو عالمنا، والذي يجب علينا إتقانه والاستفادة منه قدر الإمكان. ومع ذلك، فإن ما ننساه غالبًا هو أن العالم لا ينتمي إلى البشر فحسب، بل ينتمي أيضًا إلى الكائنات الحية الأخرى والأنظمة البيئية التي تعتمد على بعضها البعض. وبهذا المعنى، فإننا لسنا أسياداً مطلقين، بل نحن جزء من نظام أكبر، والذي إذا تجاهلناه سيؤدي إلى الضرر والدمار. لأن الدمار في هذه الأرض بأيدي البشر كما قال

تعالى في ق.س. سورة الروم الآية ٤١: " ظَهَرَ الْفَسَادُ فِى الْبَرِّ وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ اَيْدِى النَّاسِ لِيُذِيْقَهُمْ بَعْضَ الَّذِيْ عَمِلُوْا لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُوْنَ".

من خلال التفسير أعلاه، يمكن ملاحظة أن العالم متعب. لم يعد بإمكانه استيعاب البشر الذين يواصلون حفر أحشائه، وتسممه بالنفايات، وتمزيق رئتيه التي كانت خضراء في يوم من الأيام. المحيط الأزرق الذي كان ذات يوم أصبح الآن رماديًا، والغابات تتقلص إلى صحارى، والسماء مليئة بالدخان الذي يتدلى بلا اتجاه. وهكذا بدأ العالم يرفض سكانه. لم تعد الأرض تستسلم، سقط المطر بغضب أو لم يتساقط على الإطلاق. كان الهواء ثقيلًا، مما جعل رئتي الناس تؤلمهم مع كل نفس. اختفت الحيوانات واحدا تلو الآخر، وسقطت الأشجار دون أن تحل محلها، وتحولت الأنهار إلى جداول موت غير صالحة للشرب.

٩) انما الدنيا متاع، بلغة كيفما [illegible] فالدنيا زجت

يوضح النصف التاسع من القصيدة أن العالم مليء بالمتعة، والتي غالبًا ما تكون المحور الرئيسي لحياة الكثير من الناس. يمكن أن تأتي المتعة بأشكال عديدة مثل السعادة والنجاح وعلاقات الحب والإنجازات. ومع ذلك، من منظور أعمق، هذه الملذات هي في الواقع مؤقتة. أي سعادة أو رضا نشعر به سوف ينتهي أو يتغير بمرور الوقت. كما يقول الله في القرآن ق.س. سورة الحديد الآية ٢٠: " اِعْلَمُوْٓا اَنَّمَا الْحَيٰوةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَّلَهْوٌ وَّزِيْنَةٌ".

ثم يوضح النصف المقطع التالي أن كل ما نربطه بهذا العالم، سواء كان آمالًا أو طموحات أو حتى ملذات دنيوية، سيتركنا في النهاية. هذا العالم، بكل ما فيه من عوامل

الجذب، غير دائم. إن ما نتمسك به بشدة سواء كان الثروة أو الشعبية أو الإنجاز الشخصي سوف يختفي أو يغادر أو ينزلق من بين أيدينا في يوم من الأيام.

من خلال التفسير أعلاه، يمكن أن نرى أن الاستمتاع بهذا العالم يمكن أن يكون درسًا قيمًا حول ما نقدره حقًا في الحياة. هذه المتعة ليست الهدف النهائي، ولكنها وسيلة لفهم الحياة بشكل أفضل. ثم يجب علينا أيضًا أن نكون أكثر حكمة في اختيار ما نتعامل معه مع هذا العالم. قد يكون الاستمتاع بالعالم دون الاعتماد عليه كثيرًا هو المفتاح لعيش حياة أكثر سلامًا.

١٠) رحم الله امرأ انصف من نفسه، إذ قال خيرا، أو سكت

يوضح المقطع العاشر من هذه الشعر أن الإنصاف مع الذات، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتحدث أو الصمت، هو شكل من أشكال التقدير لقيمة السلام الداخلي. في بعض الأحيان، نشعر بأننا مدعوون للتعبير عن آرائنا أو التحدث علنًا، ولكن هناك لحظات يكون فيها الصمت أكثر قوة وذات معنى. في الصمت نوفر مساحة للتأمل الذاتي، وتجنب الكلمات التي يمكن أن تؤذي الموقف أو تزيده تعقيدًا. ومع ذلك، فإن التحدث بلطف هو أيضًا ذو قيمة كبيرة. في قول شيء ما، الصدق المصحوب بالرحمة والحكمة سيكون له معنى أكبر من الكلمات التي يتم إلقاؤها دون مراعاة. لذا فإن الإنصاف مع الذات يعني أن تعرف متى تتحدث ومتى تصمت. فالقول الطيب والقول الطيب عمل محمود يجلب الخير ويرفع الدرجات عند الله وعند الناس. الله سبحانه وتعالى أمرنا بالقول الطيب. وفي سورة البقرة الآية ٨٣ يقول تعالى: " قُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا". ثم في حديث النبي محمد. كما حذر أيضاً من

UIN IMAM BONJOL
PADANG

الآية والقصيدة أعلاه كما في رواية البخاري: "مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيَقُلْ خَيْرًا أَوْ لِيَصْمُت".

من خلال التفسير أعلاه، يمكن ملاحظة أن الموقف العادل تجاه الذات مهم جدًا في الحياة. عندما يكون المرء قادرا على التحدث بلطف أو يختار الصمت في المواقف التي تتطلب الحكمة، فإنه يظهر النضج والإنصاف في التفاعل مع نفسه ومع الآخرين. تعكس مثل هذه التصرفات التعاطف تجاه الذات وكذلك تجاه الآخرين، لأنه ليس علينا أن نتحدث طوال الوقت، أحيانًا يكون الصمت هو الخيار الأفضل.

ج متريك

وفي الشعر "أيها المغرور" لأبي العتاهية يناقش المؤلف نصيحة تحذيرنا من التهاون في الحياة الدنيا والاستعداد للحياة قدر الإمكان قبل أن يأتي موتنا. يجد المؤلف كلمات رئيسية مثل الموت والإهمال والحكمة.

UIN IMAM BONJOL

الأول هو الموت، ويمكن العثور على الموت في المقطع الأول الذي يوضح أن كل كائن حي سيشعر بالموت بالتأكيد ولن يكون الموت عشوائيًا لمن سيأتي. ثم في المقطع الرابع الذي يوضح أننا نبتعد عن الموت حيث الموت هو بداية الحياة الحقيقية. ثم في المقطع التاسع حيث ما الحياة الدنيا إلا لذة لا تدوم، لأن الآخرة أطول.

ثم الثاني هو الإهمال، وفي المقطع الثاني يوضح أن هناك أمثلة كثيرة لقصص السابقين من وقت لآخر الذين عاقبهم الله بسبب إهمالهم وكثرة الاستمتاع بالدنيا حتى نسوا إلههم. ثم في المقطع الثالث الذي يوضح أننا إذا نهينا أنفسنا عن المعصية فإنها ستتوقف من

تلقاء نفسها، لأن الإنسان في الأساس لن يتغير إلا من نفسه. يوضح المقطع الخامس أن هذا العالم هو بالفعل مكان مليء بالمخاطر والمعاناة، ولا ينبغي لنا أن نهمل ملذات هذا العالم. ثم في المقطع السادس، الذي يوضح أنه لا يوجد ضمان للبقاء على قيد الحياة، لذلك يجب علينا أن نجهز أنفسنا قدر الإمكان قبل أن يأتي الموت ليأخذنا. ثم في المقطع التاسع بين أن ما نحن فيه في الدنيا سينزع منا في الآخرة، فلا جدوى من السعي وراء لذات الدنيا الفانية.

ثم الكلمة الثالثة هي الحكمة، حتى لا ننخدع بملذات العالم ولا نغفل عن الحياة الدنيا، فيجب أن نكون حكماء في عيش هذه الحياة، ونتذكر الموت دائمًا حتى يستمر إيماننا في النمو. وفي المقطع العاشر يوضح أن من الحكمة أن نقول خيراً أو نصمت، فقول خير أو صمت يجعلنا حكماء في نظر البشر وشرفاء في نظر الله. والله يحب من أعدل مع نفسه إذا قال خيرا أو صمت، وجعل درجاتنا عند الله وعند خلقه.

UIN IMAM BONJOL
PADANG